فلسطيني يعيشون في الضفة والقطاع تحت الاحتلال حوالي ٢,٢٥ مليون دينار سنويا فقط. ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال ان المساعدات الرسمية التي قدمتها الحكومة الاميركية لاسرائيل خلال نفس الفترة ١٩٧٧ ـ ١٩٨٣ بلغت حوالي ١٧ مليار دولار. وهذا يعني ان لكل دولار تقدمه اميركا لعرب الضفة والقطاع تقدم لاسرائيل مقابله ١٠٦٢ دولار. أي ان حصة الفرد الاسرائيلي من هذه المساعدات تبلغ ٧٣٥ دولاراً مقابل ١,١ دولاراً للفرد العربي.

مؤسسة التنمية الاجتماعية:

ان مؤسسة التنمية الاجتماعية التي تواجدت في الاراضي المحتلة عام ١٩٧٨ تعمل كغيرها من المؤسسات الاجنبية في تقديم المساعدات للمناطق الريفية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بتمويل المشاريع الانمائية ومواجهة المتطلبات الاساسية في المناطق الريفية. وقد كان تركيز المؤسسة في السنوات الاخيرة يتمثل في ايصال المياه الصالحة للشرب للقرى وتجهيز العيادات الصحية بالمعدات واقامة العديد من المشاريع الزراعية المتنوعة. وتعتمد المؤسسة في تمويل هذه المشاريع على المعونة الاميركية التي تمثل ٩٥٪ من موازنتها.

يقتصر هذا البحث على الاستراتيجية المتبعة في تخطيط وتنفيذ المشاريع الزراعية التي ترعاها هذه المؤسسة وذلك من خلال المعطيات المتوفرة لها في رسم خطة العمل والبرنامج السنوي. وقد روعي ان يكون هناك تعاون وتنسيق مع مختلف الهيئات المحلية ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة من اجل المساهمة في تخطيط وتنفيذ تلك المشاريع. ويمكن تلخيص اهداف المؤسسة في حقل الانماء ضمن النقاط التالية:

١ ـ تشجيع اهالي القرى الذين يشكلون حوالي ٧٠٪ من السكان على اقامة المشاريع الفردية والجماعية التي تساعد على صيانة الزراعات القائمة واستثمار مصادر المياه بشتى الوسائل وادخال المحاصيل الزراعية الملائمة بهدف تحسين مستوى الدخل.

٢ ـ الاهتمام في اعمال الابحاث التطبيقية من قبل المؤسسات الاكاديمية المحلية لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية التي يمكن ترجمتها الى مشاريع قابلة للتنفيذ. بالاضافة الى جمع المعلومات التقنية التي تساهم في تطوير الخدمات ورفع مستوى الانتاج.

٣ ـ المساهمة في تدريب الكوادر المحلية التي تعمل في حقل الانتاج والتي تشارك في مشاريع قائمة ذات الصبغة الانمائية وتقديم الخدمات الفنية بهدف رفع كفائتها الانتاجية.

تشير الدراسات ان بين ٣٠ ـ ٥٠٪[٣] من القوى العاملة في قرى العالم الثالث تعمل في غير حقل الزراعة في حين ان هذه النسبة تصل الى ٧٠ ـ ٨٠٪ في قرى الضفة الغربية معتمدين في معظم دخلهم على العمالة في اسرائيل وذلك لعدم قدرة القطاع الزراعي في وضعه الحالي استيعاب هذه القوى المتزايدة نتيجة العوائق الطبيعية والاصطناعية التي يتعرض لها هذا القطاع. مثال على العامل الاول: انحباس الامطار، طبوغرافية الارض ووعورتها، نوعية التربة الزراعية ووفرة المياه السطحية والجوفية. اما